

ملخص رسالة ماجستير

اثر استخدام خرائط المفاهيم فى تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير
الاستدلالى لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى

كلية التربية
جامعة جنوب الوادى

اعداد

كرامى محمد بدوى عزب

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا الجزء ملخص البحث من حيث مشكلة البحث وأهميتها وخطة دراستها والنتائج التي تم التوصل إليها ثم توصيات ومقترحات البحث. وفيما يلي عرض لهذه الجوانب:

أولاً: ملخص البحث

- مشكلة البحث:

يُعد التعلم ذو المعنى من أهم الأهداف التربوية المنشودة التي ينادى بها المربون بغرض تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومما ساعد على ذلك أنه يحتوي على مميزات عديدة؛ يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في زيادة تحصيل التلاميذ للحقائق والمفاهيم الجغرافية المختلفة وتنمية قدرتهم على التفكير الاستدلالي.

وتعتبر خرائط المفاهيم أحد المفاهيم الأساسية الهامة في نظرية أوزوبل، والتي يؤدي استخدامها إلى حدوث التعلم ذي المعنى، حيث أنها أسلوب لترتيب المفاهيم العلمية التي تتصل بموضوع معين أو فرع من فروع المعرفة وتنظيمها وتدرجها وإبراز العلاقات بينها، ومن ثم فإنها تتيح الفرصة للتعلم لربط المفاهيم المتصلة بموضوع معين أو مجال من المجالات المعرفية بحيث يبدو كبنية متماسكة ومتصلة.

وبالنظر إلى مادة الجغرافيا نجد أنها تواجه كماً من الصعوبات والمشكلات التي تحول دون حدوث التعلم ذو المعنى، وتعوق تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ، لذا كانت الحاجة ماسة لإجراء دراسة في هذا المجال للتعرف على إمكانية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، وأثر ذلك على تنمية التحصيل والتفكير الاستدلالي.

- أسئلة البحث :

يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

"ما أثر استخدام أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادي؟".

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة دراسية من منهج الجغرافيا بالصف الثانى الإعدادي على تحصيل التلاميذ؟.

٢- ما أثر استخدام خرائط المفاهيم في تدريس وحدة دراسية من منهج الجغرافيا بالصف الثانى الإعدادي على تنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ؟.

- أهمية البحث:

١- يقدم نموذجاً إجرائياً لكيفية صياغة وحدة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الثانى الإعدادي باستخدام أسلوب خرائط المفاهيم؛ مما يساعد معلمى الدراسات الاجتماعية على تنفيذ دروس مادتهم باستخدام هذا الأسلوب.

٢- يأتي استجابة لما ينادى به التربويون في الوقت الحاضر من ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية وتقديمها بطرق تدريس جديدة تساعد على جعل عملية التعلم ذات معنى، ومن هذه الأساليب خرائط المفاهيم.

٣- قد يسهم في تطوير مناهج الجغرافيا في المرحلة الإعدادية بما يتناسب وأسلوب خرائط المفاهيم في التدريس.

- فرضا البحث :

حاول الباحث الإجابة عن أسئلة البحث من خلال التحقق من صحة الفرضين التاليين :-

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية "التي تدرس الوحدة باستخدام أسلوب خرائط المفاهيم"، والمجموعة الضابطة التي تدرس نفس الوحدة بالطريقة العادية في التطبيق البعدى للاختبار التحصيلي.

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدى للاختبار التفكير الاستدلالي.

- حدود البحث :

التزم الباحث في معالجة هذا البحث بالحدود الآتية:

١- اقتصرت تجربة البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، بإحدى مدارس محافظة سوهاج للعام الدراسي ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤.

٢- اقتصرت تجربة البحث على بناء خرائط مفاهيم في وحدة "خريطة الوطن العربي الطبيعية والسياسية" المقررة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣- اقتصرت المتغيرات التي تم قياسها على متغيرات:

- التحصيل (مستويات تذكر، فهم، تطبيق).

- تنمية التفكير الاستدلالي بشقيه (الاستنباطي/الاستقرائي).

- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث أسلوب خرائط المفاهيم لقياس مدى تأثير ومقارنة

نتائجه بالأسلوب التقليدي، كما تم اختيار مجموعتين بطريقة عشوائية وقسمت كالتالي:

- مجموعة تجريبية

- مجموعة ضابطة

- مواد وأدوات البحث:

أ - المواد التعليمية

١- كتيب للتلميذ في موضوعات الوحدة المختارة.

٢- دليل للمعلم في تدريس موضوعات الوحدة المختارة.

ب- أدوات التقويم

٣- اختبار تحصيلي للمفاهيم المتضمنة في الوحدة المختارة.

٤- اختبار التفكير الاستدلالي بشقيه "الاستنباطي/الاستقرائي".

- مجموعة البحث :

أُجرى البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة نزه الحاجر الإعدادية بنين بمدينة جھينة ، محافظة سوهاج، شملت فصلين أختيرا بطريقة عشوائية وقسمت كالتالي:

١- تم اختيار فصل تجريبي (٤٢ تلميذاً).

٢- تم اختيار فصل ضابط (٤٢ تلميذاً).

- خطة البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أولاً: الجانب النظري ويتضمن :

١- الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة للإفادة منها في إعداد البحث الحالي.

٢- خلفية نظرية حول:-

- استراتيجية خرائط المفاهيم: مفهومها، خصائصها، أهميتها، استخداماتها، كيفية بنائها، تقديمها..
- المفاهيم الجغرافية: ماهيتها، أهميتها، تعلمها، تقويم تعلمها، علاقتها بخرائط المفاهيم..
- التفكير الاستدلالي: ماهيته، ومكوناته، أهميته، العوامل المؤثرة فيه، تنميته، علاقه بالجغرافيا..

ثانياً: الجانب التطبيقي ويتضمن :

١- تحليل محتوى الوحدة المختارة؛ لتحديد المفاهيم الجغرافية المتضمنة بها، ووضع قائمة بهذه المفاهيم الجغرافية المتضمنة، وعرضها على مجموعة من المحكمين لضبطها والتأكد من صلاحيتها.

٢- إعادة صياغة موضوعات وحدة "خريطة الوطن العربي الطبيعية والسياسية" المقررة ضمن منهج الجغرافيا وفقاً لأسلوب خرائط المفاهيم، ويتطلب ذلك إعداد كتيب للتلميذ وعرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيته.

٣- إعداد دليل للمعلم في تدريس الوحدة المختارة مصوغاً طبقاً لأسلوب خرائط المفاهيم وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته.

٤- إعداد اختبار تحصيلي للوحدة، وعرضه على السادة المحكمين وضبطه إحصائياً.

٥- إعداد اختبار التفكير الاستدلالي بشقيه "الاستنباطي/الاستقرائي"، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين وضبطه إحصائياً.

٦- إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط أدوات البحث.

- ٧- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي تقسم إلى:
 - مجموعة تجريبية.
 - مجموعة ضابطة.
- ٨- تطبيق أدوات القياس قبلياً على مجموعتي البحث.
- ٩- تدريس الوحدة المختارة باستخدام أسلوب خرائط المفاهيم للمجموعة التجريبية ، بينما تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة العادية.
- ١٠- تطبيق أدوات التقويم بعدياً.
- ١٠- تحليل البيانات والنتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.
- ١١- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء نتائج البحث.

ثانياً: نتائج البحث:

من خلال الدراسة التجريبية تم التوصل إلى النتائج التالية:

- نتائج اختبار التحصيل:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

- نتائج اختبار التفكير الاستدلالي:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الاستدلالي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

ثالثاً : توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

أولاً: في مجال طرق التدريس :

لما كانت نتائج البحث قد كشفت عن تفوق أسلوب التدريس بخرائط المفاهيم على أسلوب التدريس التقليدي، لذلك يوصى بالآتي:

١- ضرورة تحسين ممارسات وأساليب تدريس الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية، وذلك بالبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على سرد المعلومات وتخلو من الإثارة وجذب الانتباه والمشاركة الجماعية للمتعلم.

٢- الاهتمام باستخدام أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا، لما يوفره من مواقف تعليمية تشير اهتمام التلاميذ وتعمل على زيادة تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لديهم.

٣- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في مجال تدريس الجغرافيا باعتباره أحد الأهداف الرئيسة التي ينبغي تحقيقها في تدريس الجغرافيا.

٤- الاهتمام بتطوير مناهج الجغرافيا وإعادة تنظيم محتواها، بما يتماشى وإمكانية استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس بنائية تحقق التعلم ذا المعنى بصفة عامة، وأسلوب خرائط المفاهيم بصفة خاصة.

ثانياً: فى مجال الكتب المدرسية:

ولما كان أسلوب خرائط المفاهيم للتعلم ذو المعنى الذى أظهرت نتائج البحث فاعليته يعتمد على إعادة صياغة المحتوى التعليمى الذى يقدم للتلاميذ ، لذلك يوصى بالآتى:

- ١- ضرورة توجيه القائمين على إعداد الكتب المدرسية بضرورة تزويد الكتب المدرسية بخرائط للمفاهيم توضح العلاقات بين المفاهيم الجغرافية فى الموضوعات المختلفة.
- ٢- ضرورة الاهتمام بمستوى تأليف الكتب الدراسية، بحيث تصاغ بعض موضوعاتها فى صورة مشكلات تثير التفكير لدى المتعلم وتتحدى عقولهم، وتدفعهم إلى الاستنباط والاستقراء والتوصل إلى المعرفة بأنفسهم.
- ٣- ضرورة تنظيم موضوعات محتوى كتب الجغرافيا بحيث تبدأ بالمفاهيم والأفكار الأكثر عمومية وشمولاً، ثم بالأفكار والمفاهيم الأقل عمومية وشمولاً، وأن يتبع الأسلوب الاستنباطى الذى يبدأ بالكليات، وهو ما يتماشى مع البنية الهرمية لخرائط المفاهيم.

ثالثاً: فى مجال إعداد و تدريب المعلمين:

وحيث أن المعلمين الحاليين ليس لديهم معلومات كافية عن أسلوب خرائط المفاهيم للتعلم ذو المعنى الذى أظهرت النتائج فاعليته، ولا عن كيفية استخدامه ، لذلك يوصى بالآتى:

- ١- إعداد برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام أساليب التدريس البنائية وخاصة أسلوب خرائط المفاهيم .
- ٢- ينبغى توجيه القائمين على إعداد أدلة بضرورة تزويد المعلم فى كل موضوع دراسى بخرائط للمفاهيم كخبرات لاحقة مع توضيح كيفية الربط بين الخبرات السابقة والخبرات اللاحقة.
- ٣- تدريب طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية على استخدام أسلوب خرائط المفاهيم فى تدريس مادة الجغرافيا من خلال مقرر طرق التدريس، وأثناء تدريبهم العملى بالمدارس.
- ٤- الاهتمام بتدريب معلمى الجغرافيا على استخدام النماذج المختلفة لتدريس المفاهيم الجغرافية مثل نموذج ميرل- تنسون، ونموذج جانبيية، ونموذج دورة التعلم، ونموذج نوفاك وزملائه، استراتيجيات هيلدا تابا.

رابعاً: فى مجال التقويم:

- وحيث أن أسلوب خرائط المفاهيم يُبنى على التعلم من أجل المعنى والإتقان ، لذلك يوصى بالآتى:
- ١- ضرورة أن يركز التقويم على قياس قدرة المتعلمين على التفكير بأنواعه المختلفة، أكثر من تركيزه على قياس مدى حفظهم للمعلومات والمفاهيم واستظهارها.

٢- استخدام خرائط المفاهيم في التقويم، وذلك من خلال تكليف مجموعة من التلاميذ ببناء خرائط مفاهيم لموضوعات دراسية معينة من الكتاب، ثم عرض هذه الخرائط ومناقشتها جماعياً وتصحيح الفهم الخاطئ.

٣- تطوير الأسئلة المتضمنة في كتب الجغرافيا، بحيث لا ينصب اهتمامها على قياس مدى حفظ التلاميذ للمعلومات والحقائق الجغرافية واستظهارها فحسب، بل تلزم المتعلم القيام بالتعليل والتساؤل والبحث عن أسباب الأحداث والظواهر الطبيعية والبشرية والربط بينها، وأسباب هذا الترابط، وتدريبه على المقارنة، الموازنة، وفرض الفروض، والتحليل والتصنيف، والتنبؤ مما يساعد على تنمية التفكير الناقد والاستدلالي لديه.

بحوث مقترحة:

شعر الباحث أثناء القيام بهذا البحث أن هناك بعض المشكلات الأساسية التي لا تزال تحتاج إلى دراسة وبحث علمي في هذا المجال؛ مما يزيده تأصيلاً وعمقاً وثراءً، ومن أبرز هذه المشكلات:

١- إجراء بحوث أخرى عن أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، والجغرافيا بصفة خاصة بالمرحلة الابتدائية، والثانوية، والجامعية.

٢- إجراء بحوث أخرى لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي في تدريس الجغرافيا بالمراحل الدراسية المختلفة.

٣- إجراء دراسة حول فاعلية استخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات التفكير التباعدي.

٤- دراسة فاعلية التدريس بخريطة المفاهيم ودائرة التعلم في تحصيل طلاب المدرسة الثانوية في مقرر الجغرافيا واتجاهاتهم نحوها.

٥- إجراء دراسة حول فاعلية استخدام خرائط المفاهيم وخرائط العقل في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات ما وراء المعرفة.

٦- دراسة أثر استخدام أسلوب خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على تنمية أنماط أخرى من التفكير مثل التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، التفكير الجغرافي، التفكير السابر.

٧- إجراء دراسة حول أثر برنامج قائم على الوسائط الفائقة باستخدام خرائط المفاهيم في تدريس الجغرافيا على التحصيل وبقاء اثر التعلم وتنمية مهارات التفكير المنطقي لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية.